

الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة

محتوى العرض



- الإطار الدولي والوطني
- لماذا الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة ؟
- مكونات التنمية المستدامة
- ما هي الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة ؟
- الشروط الضرورية لإعداد الإستراتيجية
- المنهجيات المتبعة
- أمثلة فرنسا وبلجيكا وكندا
- إقتراح منهجية لإعداد الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة
- المراحل المقبلة
- خاتمة

الإطار الدولي

مقتضيات قمة ريودي جانييرو (1992)

المذكرة 21 :

” يجب على الحكومات ، بالتعاون مع المنظمات الدولية عند الإقتضاء ، المصادقة على إستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة “

” هذه الإستراتيجية يجب أن تكون مستوحاة من البرامج والسياسات القطاعية الإقتصادية والإجتماعية و الإيكولوجية المعتمدة في البلاد ودمجها في إطار متناسق ”

الإطار الدولي (تابع)

مقتضيات قمة جوهانسبورغ (2002) :

يلزم مخطط عمل قمة جوهانسبورغ الدول بالعمل على :

■ إعداد إستراتيجية وطنية للتنمية المستدامة والبدء في تنفيذها قبل سنة 2005 ؛

■ إرساء مقاربات متجانسة ومنسقة للإطار المؤسسي للتنمية المستدامة على المستوى الوطني ؛

■ إنشاء أو تدعيم مجالس أو هيآت تنسيق التنمية المستدامة على المستوى الوطني و المحلي .

الإطار الدولي (تابع)

على مستوى البحر الأبيض المتوسط :

- صادق المؤتمر 14 للأطراف لإتفاقية برشلونة لحماية بيئة البحر الأبيض المتوسط في "بورتروز" (سلوفينيا) في 2005 على :
- الإستراتيجية المتوسطة للتنمية المستدامة ؛
- قرار يطلب من الدول المتوسطة إعداد إستراتيجيات وطنية للتنمية المستدامة .

الإطار الدولي (تابع)

المحاور السبعة للإستراتيجية المتوسطة للتنمية المستدامة

- إرساء التدبير المستدام للبحر والساحل ووضع حد لتدهور المناطق الساحلية
- التحكم في التعمير وإرساء تنمية مستدامة للمجال الحضري
- تشجيع فلاحه من نوعية جيدة وتنمية مستدامة للعالم القروي
- تدبير أفضل للموارد المائية والطلب على الماء
- تدبير الطلب على الطاقة والتقليل من آثار التغيرات المناخية
- تحقيق الإستدامة في مجال النقل عبر تدبير ملائم لسياسة النقل
- جعل قطاع السياحة قاطرة للتنمية المستدامة في البحر الأبيض المتوسط .

الإطار الوطني

- تدعيم الديمقراطية ودولة الحق والقانون
- إصدار تقرير 50 سنة من التنمية البشرية
- المبادرة الوطنية للتنمية البشرية : الرفع من المؤشرات الإجتماعية
- أوراق إصلاح السياسات القطاعية
- تبني وتنفيذ عدة إستراتيجيات وبرامج قطاعية هامة :
 - حماية البيئة ، توصيل الماء والكهرباء بالبادية ، التطهير السائل والصلب، السكن الإجتماعي/مدن بدون صفوح ، الطرق القروية ، المخطط الأزرق للسياحة ، مخطط الصناعة ، المحميات الطبيعية ، محاربة الأمية ، الطاقات المتجددة ، الإنتاج النظيف ، التشجير ، إلخ ...

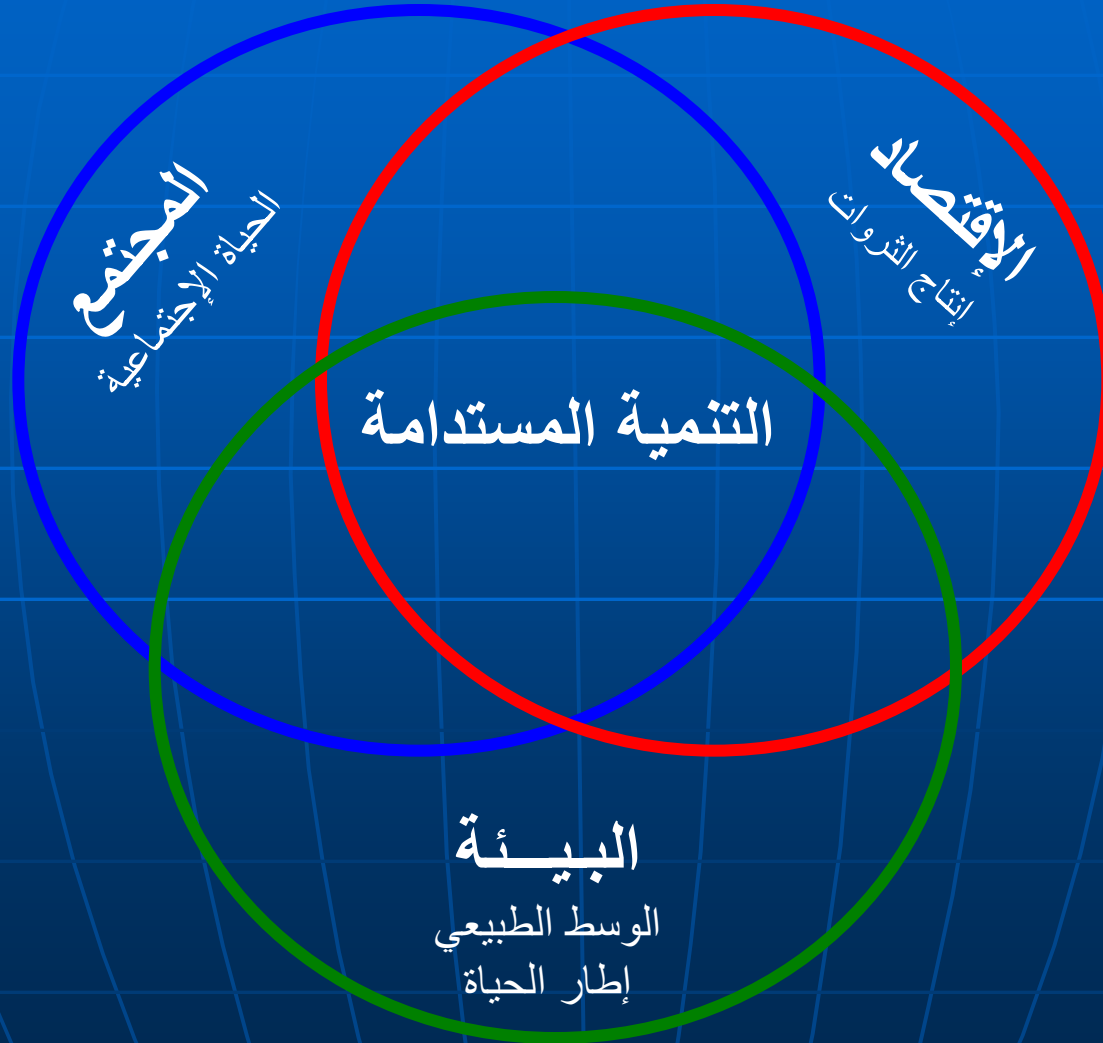
لماذا الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة ؟

- تحسين تدبير الشأن العمومي في إطار الإنسجام والتكامل بين السياسات القطاعية ؛
- تجاوز فكرة أن الدولة هي المسؤول الوحيد عن التنمية وإنما هي من مسؤولية المجتمع بأكمله ؛
- تغيير طرق اتخاذ القرار بشكل مركزي والتطور في اتجاه آليات للتشاور المستمر ؛
- المرور من النظرة المبنية على مجرد إنجاز الإجراءات و المشاريع المنفصلة إلى نظرة مبنية على الإنسجام والإدماج والنتائج .

لماذا الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة ؟ (تابع)

- المرور من تخطيط قطاعي إلى تخطيط مندمج يعتمد على الإنسجام ؛
- عقلنة استعمال الإمكانيات المتاحة بالبحث عن التكامل بين القطاعات وبين المناطق ؛
- تسهيل الحصول على التمويلات من التعاون الدولي في إطار منسجم وجذاب ؛
- التوجه نحو مسلسل يسهل التتبع والتعلم و التطور المستمر.

مكونات التنمية المستدامة



ما هي الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة ؟

الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة هي **مسلسل للتخطيط الإستراتيجي** ذو طابع تشاركي ومتجدد يرمي إلى تحقيق أهداف إقتصادية واجتماعية وبيئية بشكل متوازن ومندمج على جميع المستويات في إطار منظور من العدالة بين الأجيال الحالية والمستقبلية.

الشروط الضرورية لإعداد الإستراتيجية

- وجود إرادة سياسية من مستوى عالي ؛
- إلتزام كل مكونات الحكومة والفاعلين ؛
- إعتداد منهجية واقعية لإعداد الإستراتيجية حسب الوسائل المتوفرة؛
- السماح بمشاركة واسعة واستشارة كل الأطراف المعنية ؛
- تثمين كل الإستراتيجيات والبرامج الموجودة ؛
- تحديد أولويات وأهداف واضحة قابلة للإنجاز ومشاركة ؛

الشروط الضرورية لإعداد الإستراتيجية (تابع)

- إدماج عناصر الإستراتيجية في كل البرامج القطاعية ؛
- تحديد مسؤوليات كل وزارة وكل فئة من المتدخلين ؛
- تجنيد الإمكانيات المالية والبشرية والتقنية ؛
- وضع نظام للتتبع و التقييم (المؤشرات ، إلخ) ؛
- تحديد الآليات والوسائل للتحيين الدوري للإستراتيجية ؛
- إعطاء مكانة هامة للتوعية والتربية وتدبير المعلومات .

المنهجيات المتبعة

- **المنهجية المبنية على التنسيق** : لجان وطنية ، مجموعات عمل ، إلخ .
- أمثلة : فرنسا ، إنجلترا ، الدول الفدرالية .
- **المنهجية البنيوية** : الإبداع المؤسسي ، إنشاء وزارات كبرى لتسيير الإستراتيجية .
- أمثلة : إنجلترا (وزارة البيئة والنقل والجهات) ، هولندا (وزارة البيئة وإعداد التراب الوطني) ، إنجلترا وإيطاليا (إحداث وحدات البيئة في الوزارات القطاعية) .
- **المنهجية الإستراتيجية** : برنامج عمل مشترك للحكومة مرفق بمخططات عمل .
- أمثلة : بلجيكا وكندا .

المنهجيات المتبعة : المثال الفرنسي

- إدماج "ميثاق البيئة" في الستور سنة 2005.
- إنشاء اللجنة الوزارية للتنمية المستدامة (CIDDD) تحت رئاسة الوزير الأول أو عنه بالنيابة الوزير المكلف بالبيئة والتنمية المستدامة ، تضم جميع الوزراء المعنيين.
تتمثل مهمتها في تحديد التوجهات ومتابعة تنفيذها والمصادقة على مخططات العمل وإصدار تقرير لتقييم الحصيلة سنويا .
- إنشاء المجلس الوطني للتنمية المستدامة (CNDD) بواسطة مرسوم للوزير الأول ، يضم ممثلي المجتمع المدني والجماعات المحلية . وهو هيئة للمجتمع المدني للمشاركة في إعداد ومتابعة وتقييم الإستراتيجية .

المنهجيات المتبعة : المثال الفرنسي (تابع)

- تعيين المندوب الوزاري للتنمية المستدامة لدى الوزير الأول. تتجلى مهمته في تنسيق أنشطة جميع الوزارات و اللجنة الوزارية للتنمية المستدامة مع التتبع ومراقبة التنفيذ ، كما ينسق فريق الموظفين الكبار المكلفين بالتنمية المستدامة.
- تعيين الموظفين الكبار المكلفين بالتنمية المستدامة (HFDD) ، موظف كبير عن كل وزارة.
- لتتبع التنفيذ تم تبني 45 مؤشر للتنمية المستدامة.
- إصدار تقرير سنوي للتقييم .
- المشاركة في التقييم من طرف النظراء Revue par les Paires مع إنجلترا وبلجيكا وغانا وجزيرة موريس .

المنهجيات المتبعة : المثال البلجيكي

ضم القانون الصادر في سنة 1997 حول "تنسيق السياسة
الفدرالية حول التنمية المستدامة" المقتضيات التالية :

■ تكليف المكتب الفدرالي للتخطيط بتنسيق وتنفيذ السياسة الفدرالية
للتنمية المستدامة ؛

■ إحداث "المجلس الفدرالي للتنمية المستدامة" (CFDD) كهيئة
استشارية تضم الوزارات والأقاليم والجماعات والمجتمع المدني
والقطاع الخاص و مراكز البحث العلمي. يعطي توصيات استشارية
للحكومة الفدرالية حول السياسة الفدرالية في مجال التنمية
المستدامة .

■ إحداث "لجنة ما بين الأقاليم للتنمية المستدامة" (CIDDD) تضم
ممثل عن كل وزارة فدرالية وعن كل حكومة جهوية وإقليم . يقوم
بتنسيق أنشطة الحكومة الفدرالية في سياسة التنمية المستدامة .

المنهجيات المتبعة : المثال الكندي

- تعيين **”مندوب للبيئة والتنمية المستدامة“** ، يقوم بتقييم مستوى إنجاز مخططات عمل الخاصة باستراتيجيات الوزارات ، وبتدقيقات في مجال البيئة ، ويوافي البرلمانين بتقارير حول جهودات الحكومة الفدرالية في مجال التنمية المستدامة .
- كل **ثلاث سنوات** تقوم الوزارات والهيآت الفدرالية بإعداد **استراتيجياتها للتنمية المستدامة** والتي يتم تقديمها للبرلمان .
- في إطار هذه الإستراتيجيات ، تتم محاسبة قرارات وأنشطة الحكومة الكندية أمام المواطنين الكنديين .

إقتراح منهجية لإعداد الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة

المكتسبات الحالية لإعداد الإستراتيجية :

- خلاصات التقرير حول 50 سنة من التنمية البشرية
- المبادرة الوطنية للتنمية البشرية
- الإستراتيجيات الموجودة
- تقارير مشاريع الإصلاحات القطاعية

إقتراح منهجية لإعداد الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة (تابع)

التقرير حول 50 سنة من التنمية البشرية :

- يعطي تقييم للوضعية فيما يخص المكتسبات والصعوبات في مختلف مجالات التنمية الإجتماعية والإقتصادية للبلاد .
- يقترح التوجهات الممكن اتباعها لإنجاح الإصلاحات وتحسين الأداء بالمغرب في أفق سنة 2025.
- يعطي الإنطلاقة لحوار وطني حول الخلاصات التي توصل إليها والتوجهات التي اقترحها .

إقتراح منهجية لإعداد الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة (تابع)

المبادرة الوطنية للتنمية البشرية :

- محاربة الفقر والهشاشة والتهميش ؛
- تحسين مؤشرات التنمية البشرية بالمغرب.

” ... فإننا نعتبر أن التنمية الفعالة والمستدامة لن تتحقق إلا بسياسات عمومية مندمجة، ضمن عملية متماسكة، ومشروع شامل، وتعبئة قوية متعددة الجبهات، تتكامل فيها الأبعاد السياسية والاجتماعية، والاقتصادية والتربوية والثقافية والبيئية.“

مقتطف من خطاب صاحب الجلالة الذي ألقاه في 18 ماي 2005.

إقتراح منهجية لإعداد الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة (تابع)

المنهجية المقترحة :

- المنهجية المبنية على التنسيق هي المنهجية الأكثر ملاءمة لخصوصيات المغرب ، وذلك بوجود تقاليد للتشاور عبر المجالس والجان وفرق العمل المختلطة.
- هذه المنهجية تسمح بتقارب المتدخلين وبتشاور أكبر وبتكامل في الإعداد والتنفيذ والمتابعة.

إقتراح منهجية لإعداد الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة (تابع)

- إنشاء **”اللجنة وزارية للتنمية المستدامة“** على مستوى الوزير الأول وتشكل من كل الوزراء المعنيين .
- تعيين الشخص الذي تسند له مهمة **”المنسق وطني للتنمية المستدامة“** من طرف الوزير الأول .
- إنشاء **”اللجنة التقنية للتنمية المستدامة“** وتشكل من كبار مسؤولي الوزارات (واحد من كل وزارة) .
- تغيير هيكله ومهام **المجلس الوطني للبيئة** ليصبح بصيغته الجديدة **”المجلس الوطني للتنمية المستدامة“**

إقتراح منهجية لإعداد الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة (تابع)

- إحصاء وتحليل الإستراتيجيات والمخططات الموجودة :
 - إعداد لأحة في إطار من التشاور لجميع الإستراتيجيات والمخططات الموجودة ؛
 - تحليل المشاكل التي تمت مصادفتها والمنظور المتبنى والأهداف المسطرة والمسؤوليات والنتائج التي تم التوصل إليها .
- بدأ إشتغال الهيآت المحدثة .

إقتراح منهجية لإعداد الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة (تابع)

المراحل المقبلة :

- سيتم مستقبلا تنظيم ندوة في إطار مشروع "سما-3" المتوسطي بمشاركة المجتمع المدني والقطاع الخاص.
- تقديم منهجية لإعداد الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة للسيد الوزير الأول ليصادق عليها.
- البحث عن التمويل .
- إعداد مشروع تنظيم الهيآت التنسيقية الجديدة .
- إنطلاق الإعداد : التاريخ المحتمل بداية سنة 2008.
- مدة الإنجاز : 15 شهرا

خاتمة

ستشكل الإستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة فرصة للمغرب لتدعيم

مكتسباته وتقوية مسيرته في اتجاه التنمية المستدامة وضمن

استشراف أفضل للمستقبل.

شكرا على انتباهكم

www.matee.gov.ma